وصوابه أن يكون نوابع الخوالف كالمه مال الزمخشري والثاني أنه في محل النصب على
الحال وقد مقدرة في قوله وقوله وطبع يسوغ على صوابه سماعا على أن السبب
تخلفهم رضاهم بقعودهم وطبع الله على قلوبهم وقوله إنما السبيل على الذين
لعلي وإن كان يتعدى بإلى لغرض ذكروه وهو أن على يدل على الاستعلاء وقلة
منعة من يدخل عليه تقول لي سبيل عليك ولا سبيل لي عليك بخلاف إلى فإذا قلت لا
سبيل عليك فهو مغاير لقولك لا سبيل إليك ومن مجيء إلى بمعنى قوله
الا ليت شعري هل إلى أم سالم سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا ه
وقوله هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم من سبيل إلى نصر بن حجاج ه
قوله قد نبأنا الله من أخباركم فيها وجهان أحدهما أنها المتعدية إلى مفعولين أولهما
نا والثاني قوله من أخباركم وعلى هذا ففي من وجهان أحدهما أنها غير زائدة
والتقدير قد نبأنا الله أخباركم الوجه الثاني من الوجهين الأولين أنها متعدية
لثلاثة فالأول والثاني ما تقدم والثالث محذوف اختصارا للعلم به والتقدير
نبأنا الله من أخباركم كذا ونحوه قال أبو البقاء وقد يتعدى إلى ثلاثة والأولان
الآخران محذوفان تقديره أخبارا من أخباركم مثبتة ومن أخباركم يتعلق على المحذوف
وليست من زائدة إذ لو كانت زائدة لكانت مفعولا ثانيا والمفعول الثالث محذوف
وهو خطأ لأن المفعول الثاني متى ذكر في هذا الباب لزم ذكر الثالث
وقيل من بمعنى عن قلت قوله إن حذف الثالث خطأ إن عني حذف الاقتصار
فمسلم وإن عني حذف الاختصار فممنوع وقد مر لك في هذه المسألة هذا الكلام
قوله جزاء يجوز أن ينتصب على المصدر بفعل من لفظه مقدر أي يجزون جزاء
وأن ينتصب مضمون الجملة السابقة لأن قوله مأواهم في معنى المجازاة
ويجوز أن يكون مفعولا من أجله قوله الأعراب صيغة جمع وليس جمعا لعرب
قاله سيبويه وذلك لئلا يلزم أن يكون الجمع أخص من الواحد فإن العرب
هذا الجيل الخاص سواء سكن البوادي أم سكن القرى وأما الأعراب فلا يطلق
الا

إلا على من يسكن البوادي فقط وقد تقدم لك في أوائل هذا الموضوع عند قوله العالمين
رب العالمين ولهذا الفرق نسب إلى الأعراب على لفظه فقيل أعرابي ويجمع على أعاريب
قوله أجدر أي أحق وأولى يقال هو جدير وأجدر وحقيق وأحق وقمن وأولى
وخليق كذا كله بمعنى واحد قال الليث جدر يجدر جدارة فهو جدير ويؤنث ويثنى
ويجمع قال الشاعر بخيل عليها جنة عبقرية جديرون يوما أن ينالوا
فيستعلوا ه وقد نبه الراغب على أصل اشتقاق هذه المادة وأنها من الجدار
أي الحائط فقال والجدير المنتهى لانتهاء الأمر إليه انتهاء الشيء إلى الجدار
والذي يظهر أن اشتقاقه من الجدر وهو أصل الشجرة فكأنه ثابت كثبوت الجدر وقوله
جدير كما قوله أن لا يعلموا الحذف حرف الجر يجري الخلاف المشهور بين الخليل
والكسائي مع سيبويه والفراء قوله من يتخذ ما ينفق مغرما من شرطية وهي إما موصولة
وإما موصوفة ومغرما مفعول ثان لأن اتخذ بمعنى صير والغرم الخسران
مشتق من الغرام وهو الهلاك لأنه سببه ومنه إن عذابها كان غراما وقيل أصله
الملازمة ومنه الغريم للزومه من يطالبه قوله ويتربص عطف على يتخذ فهو
إما صلة وإما صفة والتربص الانتظار والدوائر جمع دائرة وهي ما يحيط
بالإنسان من مصيبة ونكبة تصورا من الدائرة المحيطة بالشيء من غير انفلات
منها وأصلها داورة لأنها من دار يدور أي أحاط ومعنى تربص الدوائر أي
انتظار المصائب قال تربص بها ريب المنون لعلها تطلق يوما أو يموت حليلها
قوله عليهم دائرة السوء هذه الجملة معترضة بين جمل هذه القصة وهي دعاء
على الأعراب المتقدمين ه وقرأ ابن كثير وأبو عمرو هنا السوء وكذا الثانية
في الفتح بالضم والباقون بالفتح وأما الأولى في الفتح وهي ظن السوء فاتفق
على فتحها السبعة فأما المفتوح فقيل هو مصدر قال الفراء يقال
سؤته سوءا ومساءة وسوائية ومسائية وبالضم الاسم قال أبو البقاء
وهو الضرر وهو مصدر في الحقيقة قلت يعني أنه في الأصل كالمفتوح